مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 2 No. 1 (2021)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.1.75
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

التحرش الجنسي وعلاقته بالصلابة النفسية

عبدالرحمن عبد الوهاب علي

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

الباحث الممثل: عبدالرحمن عبد الوهاب علي؛ البريد الالكتروني: rahmanali555@yahoo.com

استلم في: 12 يناير 2021 / قبل في: 07 فبراير 2021 / نشر في: 18 مارس 2021

المُلخّص

هدفت الدراسة الى التعرف على التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن وعلاقته بالصلابة النفسية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة عدن من الكليات العلمية والكليات الادبية والبالغ عددهم (7357)، وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة بأن أبرز اسباب التحرش الجنسي: الانحراف السلوكي، وضعف الوازع القيمي والأخلاقي، وضعف الوازع الديني. كما بينت النتائج أن هناك أشكال متعددة للتحرش الجنسي أبرزها: التحرش البصري، والتحرش بألفاظ خادشه للحياء، والتحرش بالحركات والايماءات، كما بينت النتائج وجود آثار نفسية للتحرش الجنسي تبلورت بصور، غضب وانفعال، والشعور بالحرج والارتباك، والقلق والتوتر، والشعور بالمهانة، وكوابيس واحلام مزعجة. وكذا بينت وجود فروق دالة احصائياً في التحرش الجنسي بين الذكور والاناث. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية. وتوصلت الدراسة الى توصيات أهمها: العمل على نشر الثقافة الجنسية السليمة، وترسيخ القيم الاخلاقية الايجابية، وإعلاء ضوابط الضمير والرقابة الذاتية، بين طلبة الجامعة من خلال عقد ندوات علمية توعوية، من شأن ذلك محاولة تحجيم انتشار الظاهرة وتبيان الأضرار الناتجة عن التحرش الجنسي.

الكلمات الرئيسية: التحرش الجنسي، الصلابة النفسية.

المقدمة:

تثير ظاهرة التحرش الجنسي في الوقت الراهن اهتمام الباحثين والمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والمجتمع المدني، وأخذت حيزاً مهماً في تناول وسائل الاعلام، على الرغم من أن التحرش الجنسي ظاهرة موجودة منذ القدم، ولكنها ظلت مستترة، ولم تظهر للعلن في كثير من البلدان، وهي لا تقتصر على مجتمع بحد ذاته، وانما موجودة في كل المجتمعات، كما أنها ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع. والتحرش الجنسي سلوك غير سوي يقوم على أذية الأخرين والتدخل في شؤونهم الشخصية، من خلال استخدام إيحاءات جنسية، تتمثل في سلوك لفظي أو بصري أو جسدي يحمل مقاصد جنسية يتم تجاه الأخر سواء كانوا من الذكور أو الإناث.

ويتعرض الأفراد للتحرش الجنسي من الذكور والإناث، ولكن الإناث الأكثر عرضة للتحرش الجنسي من الذكور. وفي دراسة أمريكية قام بها (Richard, 2001) بينت أن النساء هم أكثر عرضة للتحرش من الرجال. وفي دراسة في بريطانيا، تبين أن 14% من الذكور تعرضوا لتحرش زميلاتهم في العمل (أبوصالح، 2012).

والتحرش الجنسي من المشكلات الخطيرة والتي تترك آثار سلبية على الفرد والمجتمع وتشير مارسليا (Mariselela, 2006) الى أن هناك علاقة بين التحرش الجنسي والصدمة النفسية وأن التحرش الجنسي يؤدي إلى الاكتئاب والقلق وانعدام الثقة في النفس وانعدام احترام الذات.

تطورت ظاهرة التحرش الجنسي وبرزت أنماط جديدة من التحرش وهي التحرش الجماعي، وعلنية فعل التحرش الذي تحول من السرية للعلنية. وتشير دراسة (عبد المنعم، 2013) إلي أسلوب هتك العرض الجماعي المتعمد، من مجموعات كبيرة يقومون بالهتاف ويستدرجون الضحية ويكونون حولها دوائر متداخلة، دائرة للهتاف وأخري للهجوم، واستهدف التحرش بالفتيات جميع الفتيات سواء السافرات أو المحجبات أو المنتقبات (البغدادي، 2013).

وفي المجتمع الجامعي يتعرض الطلبة لمجموعة مختلفة من المشكلات والأحداث الضاغطة، منها التحرش الجنسي. وتشير الدراسات بأن التحرشات الجنسية تخلق بيئة تعليمية عدائية ومهددة أو تؤدي الى تدخل غير منطقي في الأداء الأكاديمي لضحية التحرش. وتعاني ضحية التحرش من أي شكل من أشكال الضرر في الحياة التعليمية. كذلك يؤثر التحرش الجنسي على الصحة النفسية والنماء (عودة، 2018).

وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجههم في الحيا ة، فمنهم من يصاب بالإحباط، ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، هذه الصلابة التي تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل (صبحي، 2003). وترى

(سلامة،1991) الى ضرورة الاهتمام بمصادر مقاومة الضغوط النفسية، أي تلك المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تخفف من الآثار السلبية للضغوط النفسية، فهي تمثل نقاط قوة لدي الفرد وتساعده على أن يظل محتفظاً بصحته الجسمية والنفسية حين تحل به ضغوط حتمية لا يمكنه تجنبها.

والصلابة النفسية تعد من العوامل المهمة في الشخصية، وتلعب دوراً مهماً في التعامل مع المشكلات والأحداث التي يتعرض لها الفرد ويشير (حمادة، 2002) إلى أن الصلابة النفسية تعمل كمصدر أو كواق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديد الفرد (اليازجي، 2011).

من هنا تبرز أهمية العلاقة بين الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين وقدرتهم على التعامل معها ومقاومتها. ويرى الباحث أن الصلابة النفسية ومكوناتها كإحدى صفات الشخصية تعمل على التخفيف من آثار الأحداث الضاغطة المتمثلة بالتحرشات الجنسية، وتمكنهم من الصمود واستعادة التوازن بعد تعرضهم لمثل هذه المواقف والأحداث.

وهناك معلومات وبيانات إحصائية تبين مدى انتشار الظاهرة، في الكويت أجريت دراسة أظهرت أن 45% من النساء العاملات في مؤسسات الدولة تعرضن للتحرش الجنسي (العمر، الأثري، 2017)

وقد أجريت في بعض الدول العربية بعض المسوح عن التحرش الجنسي في أماكن العمل فقد بلغت النسبة في الأردن عام 2008 نسبة 18% وفي اليمن بلغت 87 % وفي فلسطين بلغت نسبة 77,4% (منظمة الشفافية،2010:43).

وأظهرت دراسة أجريت في اليمن أن 35,8% من النساء تعرضن للهجوم والاحتضان في الشارع، و29،6% تعرضن لمحاولة جذب ثيابهن (الطيب، 2003). وفي د راسة أعدها المجلس القومي للمرأة في مصر أشارت الى أن نسبة 65,3% من النساء في مصر تعرضن للتحرش الجنسي بأشكاله المختلفة بداية من التحرش اللفظي حتي الجسدي (الديب، 2013). وبينت دراسة منظمة (Action Aid) أن 44% من النساء في الهند تعرضن للتحرش الجنسي. في كمبوديا وفيتنام، تتعرض ثلاث من كل أربع نساء للتحرش جنسي جسدي أو لفظي (عودة، 2018).

وأهمية الدراسة الحالية تكمن في أنها تتناول التحرش الجنسي في المجتمع الجامعي، ولم تكتفي بتحديد اسباب واشكال التحرش الجنسي والآثار النفسية المترتبة عليه، بل اتجهت الى دراسة متغير نفسي جديد وهو الصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، وهذا لم تقم به أية دراسة سابقة حد علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

تُعد مشكلة التحرش الجنسي من الظواهر الاجتماعية الحساسة تنم عن سلوك غير سوي، توسعت دائرة انتشارها في السنوات الأخيرة في المجتمع اليمني، في ظل انعدام النظم القانونية والضبط الاجتماعي، حيث تراجعت كثير من القيم والعادات الاجتماعية الايجابية التي كانت سائدة، ما أدى الى بروز عدد من الظواهر السلبية أهمها التحرش الجنسي، وهي من المشكلات المسكوت عنها في كثير من الدول العربية ومنها اليمن، كما أنها لم تلقى الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث، رغم اتساع حجمها وخطورتها على الأمن النفسي والسلام الاجتماعي. أذ لا توجد بيانات أو إحصائيات دقيقة أو دراسات في موضوع الدراسة الحالية يمكن من خلالها معرفة حجم المشكلة.

ولأهمية التحرش الجنسي في المؤسسات التعليمية، أشارت (الديب، 2013) الى أن نتائج العديد من الدراسات المحلية والإقليمية والدولية تؤكد علي أن هناك أشكال مختلفة من أشكال التحرش الجنسي، يتم في المؤسسات التعليمة سواء المدارس أو الجامعات، كما أشارت نتائج الدراسات أيضا إلي أن أعلي معدلات للمتحرش بهن الطالبات اللواتي في سن الدراسة الجامعية.

وتشير (كامل، 2009) إلى أن التحرش الجنسي يمثل مشكلة اجتماعية تعوق الأفراد عن تحقيق أهدافهم، وتصيبهم بالإحباط، والاتجاهات السلبية تجاه العلاقات الاجتماعية، ولاشك في أن السكوت عن هذه المشكلة الخطيرة داخل العديد من المجتمعات العالمية والعربية جعل منها واحدة من أهم وأخطر المشكلات المسكوت عنها داخل المجتمع.

انطلاقاً مما تم تناوله سابقاً تبلورت لدى الباحث فكرة تبنى مشكلة التحرش الجنسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة عدن، بحيث تكون محلٍ للدراسة والبحث، وتتمحور مشكلة الدراسة في الاجابة على الاسئلة الآتية:

سؤال الدراسة الرئيس: هل هناك بين علاقة التحرش الجنسي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة؟

وتتفرع من سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن؟
2- ماهي اشكال التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن؟
3- ماهي الآثار النفسية للتحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحرش الجنسي الممارس في الجامعة يعود لمتغير للجنس (ذكر، أنثى)؟
5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحرش الجنسي الممارس في الجامعة يعود لمتغير نوع الكلية (أدبية وإنسانية، علمية و تطبيقية)؟

6- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التحرش الجنسي الممارس والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1- تسليط الضوء على التحرش الجنسي باعتبارها من الظواهر السلوكية السيئة غير المرغوبة والمسكوت عنها، في ظل شح البيانات والمعلومات الاحصائية حولها.
2- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها موضوع الدراسة وهم الشباب الجامعي باعتبارهم الطاقة المتجددة المعول عليها في تنمية المستقبل.
3- لفت انتباه الجهات المسئولة وبشكل خاص قيادات مؤسسات التعليم الجامعي، والمختصين لضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة السلبية وتوضيح مدى خطورة انتشارها في الجامعات و انعكاسها السلبي على كل من الطلبة والمؤسسة التعليمية.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- إثراء للمعرفة العلمية، نظراً لندرة الدراسات التي تتناول التحرش الجنسي في المجتمع اليمني، والتي لا تتناسب مع حجم الظاهرة، وتحاشي بعض الباحثين تناولها.
2- نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في وضع برامج توعوية تربوية ونفسية وفي توجه وإرشاد الطلبة الجامعيين، حول مخاطر وجود الظاهرة في المجتمع الجامعي، ونحو التصدي لها وفق قدراتهم الشخصية.
3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح المجال للقيام بدراسات أخرى تتناول متغيرات أخرى.

أهداف الدراسة:

- التعرف عن أسباب التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن.
- الكشف عن أشكال التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن.
- التوصل إلى معرفة الآثار النفسية للتحرش الجنسي على طلبة الجامعة موضوع الدراسة.
- التعرف على الفروق في التحرش الجنسي داخل الجامعة والتي تعزى لمتغير (الجنس).
- التعرف على الفروق في التحرش الجنسي داخل الجامعة والتي تعزى لمتغير نوع الكلية (أدبية وإنسانية، علمية وتطبيقية)؟
- معرفة العلاقة بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية.

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على أربع كليات من كليات جامعة عدن وأخذ في الاعتبار أن تمثل كليات الأدبية والانسانية والكليات العلمية التطبيقية ووقع الاختيار على كلية الآداب وكلية التربية باعتبارها كليات انسانية، وكلية الطب وكلية الصيدلة باعتبارها كليات علمية تطبيقية.
2- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة مكونة من (480) طالب وطالبة.
3- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة ميدانياً خلال الفصل الاول من العام الدراسي 2020/2019م.

مصطلحات الدراسة:

التحرش الجنسي:

يعرف عاشور وأخرون (2015:12) التحرش الجنسي بأنه مجموع الأقوال والأفعال التي تحمل انتهاكات بسيطة إلى مضايقات حادة فتشمل التلميحات اللفظية والتصريحات القولية والأفعال كاللمس والتعريض كالصور والمقاطع والنكات والقصص الجنسية.

ويعرف (حامد، 2006) التحرش الجنسي بأنه شكل من أشكال العنف الذي تتعرض له النساء، وهو يعبّر عن اعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة وضمنية إيحائية تحمل مضمونا جنسيا؛ وتشمل الألفاظ والحركات والإشارات والأسئلة واللمس والالتصاق.

يعرف الباحث التحرش الجنسي:

بأنه أي فعل أو سلوك غير مرغوب ومؤذي يحمل دلالة جنسية، يمارس من قبل شخص تجاه شخص أخر، سواء كان ذلك بشكل بصري، أو لفظي، أو بالإيماء، أو الاحتكاك الجسدي ويسبب أذى نفسي أو جسدي للشخص المتحرش به.

التعريف الإجرائي:

إجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة، من خلال استجابتهم على عبارات مقياس التحرش الجنسي المستخدم في الدراسة الحالية.

تعريف الصلابة النفسية:

يعرف كلاً من كوبازا وبوستي (Kobasa , S & Pucceti, M. 1983) الصلابة النفسية بأنها مصدر لمقاومة الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة على الصحة وتسهم في تسهيل الإدراك والتقييم والمواجهة، التي تؤدي إلى الحل الناجح للموقف الناتج عن الظروف الضاغطة، وبالتالي فالصلابة تمنع عجز الفرد المرتبط بالمطالب المستمرة، وتسهم في مساعدة الأفراد على إعادة التوافق.

التعريف الإجرائي:

إجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة، من خلال استجابتهم على عبارات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

الخلفية النظرية:

مفهوم التحرش الجنسي:

تعددت مفاهيم التحرش الجنسي، ويعود شكل وصور التحرش الجنسي الممارس إلى طبيعة المجتمع المعاش. وتعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم التحرش الجنس بأنه تدبير أو تعليق جنسي موجه بطريقة أو بأخرى ضد شخص باستخدام الإكراه أو التهديد بالأذى أو استخدام القوة الجسدية من قبل شخص بغض النظر عن علاقته بالضحية وعن مكان الفعل (Healeh World ,2004) ,Organization.

ويُعرّف كلاً من دومينيك ولاروش (Dominique & larouche,1988) التحرش الجنسي على أنه كل أشكال التقدم والطلبات ذات دلالة جنسية وغير المرغوب فيها كالإيماءات واللمس ودعوات الخروج والمقترحات ...الخ، والتي تتسم بفضاضة التعبيرعنها مثل الاعتداء الجنسي والاغتصاب. وهناك بعض التعريفات تقتصر مفهوم التحرش الجنسي على الأفعال الجسدية، منها ما يشير الى أن التحرش الجنسي هو عبارة عن إقرار الأنثى بأنها تعرضت من قبل الرجل إلى ملامسة لبعض أجزاء جسدها (Domon, 2004).

أما التحرش الجنسي في مؤسسة تعليمية، فيُعرّف بأنه إيحاءات جنسية غير مرغوبة اتجاه طالب/ طالبة، او جعل تقديم السلوك الجنسي يبدو كشرط لتحقيق ظروف تعليمية مواتية، أو لخلق بيئة تعليمية عدائية. وتتضمن الظروف المواتية علامة يضمن النجاح، أو تقدماً الى المستوى التعليمي، أو تقديم درجات الامتياز أو المنح التعليمية، أو راتب، أو مخصص، أو مكاسب، أو امتيازات، أو اعتبارات ومزايا أخرى (عودة،2018).

أشكال التحرش الجنسي:

هناك عدد من التصنيفات لأشكال للتحرش الجنسي، وتباين هذه التصنيفات يعود الى أن طبيعة فعل التحرش الجنسي مرتبط باختلاف السياقات الاجتماعية والتنظيمية (Jecelyn, Handy,2006) . ويمكن تفصيل أشكال للتحرش الجنسي كالآتي:

- تصنيف Gila، حيث صنفت أشكال التحرش الجنسي إلى ثلاثة أشكال، وهي:

أ- سلوك جنسي لفظي: ويتضمن التعليقات والمجاملات وإبداء الإعجاب بلباس المرأة والألفاظ والفكاهات الجنسية .
ب- سلوك جنسي غير لفظي : ويتضمن التعبيرات الجنسية كالإيماءات والغمز والنظرات الفاحصة لشكل المرأة وطريقة مشيها .
ج- سلوك جنسي جسدي : ويتضمن عدد من السلوكيات تبدأ من الرتب على الجسد والقرص والتقرب والاحتكاك والمعانقة إلى الاغتصاب (Gila,2003:28).

- وهناك من يصنف أشكال التحرش الجنسي إلى ما يلي:

أ- تحرش جنسي شفوي : كالملاحظات وتعليقات جنسية مشينة وكذا طرح أسئلة جنسية ونكات بذيئة ، الإلحاح في طلب لقاء ...الخ و وهو الأكثر انتشارا .
ب- تحرش جنسي غير شفوي : وتتمثل في النظرات الموحية ، الإيماءات والتلميحات الجسدية .
ج- تحرش جنسي بسلوك مادي : كاللمس والتحسس (عاشور، وأخرون 2009).

ونستخلص من جملة التصنيفات لأشكال التحرش الجنسي، التصنيف التالي:

1- التحرش الجنسي اللفظي: يتمثل في تعليقات حول الملا بس أو الجسم أو الشكل، أصوات وتصفير، الفاظ ذات طابع جنسي، همسات خادشه للحياة، نكات ورسائل جنسية.
2- التحرش الجنسي البصري: النظرات الفاحصة ذات دلالات جنسية، ايماءات بالوجه كالغمز بالعين، تحريك الحواجب.
3- التحرش بالحركات والاشارات: حركات وايماءات جنسية، ارسال قبلات، ومص الشفاه، اشارات باليد أو الجسم.
4- التحرش المادي الجسدي: اللمس باليد، الرتب على الكتف والجسد، الاحتكاك الجسدي المتعمد، شد الملابس.

الصلابة النفسية:

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية كوبازا Kobaza بجامعة شيكاغو في سنة 1977. واستنادا للنظرية الوجودية للشخصية فقد عرفت" كوبازا وزملاؤها" الصلابة بانه مجموعة من سمات الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة احداث الحياة الضاغطة (ابراهيم، 2006).

وترى الأعسر(2010) أن الصلابة النفسية هي أحد البناءات النفسية الكبرى لعلم النفس الايجابي، والذي يعظم القوى الانسانية مقابل الضعف والقصور، ويعني الصمود في علم النفس الايجابي القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد تعرضه للمحن والصعاب، (في عوض،2015).

والذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم القدرة على التحكم، ولديهم التزام تجاه الأخلاق والقيم كذلك لديهم القدرة على التحدي واعتبار أن التحدي ليس تهديداً لهم بقدر ما هو اختبار حقوقهم وصلابتهم (مخيمر،2011).

أهمية الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية احد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلًا، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية (راضي،2008).

خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت "kobasa " في دراساتها خلال السنوات (1979,1983) الى ان الأفراد المتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص الآتية:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم انجاز أفضل.
- ذوي وجهة داخلية للضبط.
- أكثر اقتدرا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- أكثر مبادأة ونشاطا ودوي دافعية أفضل.

أبعاد الصلابة النفسية:

ترى "كوبازا وزملائها" أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد، أي أن نمط الشخصية الصلبة يتميز بثلاث أبعاد، وهي:

- **الالتزام:** بقصد به شعور الفرد بقدرته على التأثير والسيطرة على الأحداث التي يتعرض لها، وهو بذلك يقترب من المعنى الذي يأخذه مركز التحكم الداخلي (الزروق، فاطمة، 2015).
- **التحكم:** يشير الى ميل الناس الى الاعتقاد ان لهم قدرة التأثير على الأحداث التي يتعرضون لها في حماتهم، وضبطها وهو عبارة عن إحساس بالتحكم الذاتي (عبد العزيز،2010).
- **التحدي:** هو اعتقاد الفرد بان التغير المتجدد في أحداث الحياة، هو أمر طبيعي بل حتمي لابد من ارتقائه، أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (Kobasa, 1983).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت التحرش الجنسي:

- **دراسة روني (Roni, 2001)** والتي هدفت إلى الربط بين التحرش الجنسي للفتيات الجامعيات وبين حدوث مجموعة من الاضطرابات (التغيرات النفسية)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي وبين حدوث بعض المتغيرات النفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت، والانطواء على الذات.
- **دراسة عبادة، أبو دوح (2007)** هدفت إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية (دراسة ميدانية لمحافظة سوهاج - مصر)، عينة الدراسة تكونت من(140) توصلت نتائج الدراسة الى أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة حيث رأت معظم عينة الدراسة أن الآونة الأخيرة تشهد تزايد لأفعال التحرش الجنسي الموجهة ضد الأنثى، وأن التحرش الجنسي ناتج عن العوامل الداخلية والتي هي مرتبطة بالفاعل ذاته والعوامل البيئية.
- **دراسة شانون (Shannon, 2009)** هدفت إلى دراسة الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة, بعينة ضمت (119) من النساء في الجامعات والكليات واللاتي تعرضن للإكراه الجنسي, حيث توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية للتحرش الجنسي الذي تعرضت له المرأة, ومنها حدوث صدمة واكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الارتياح النفسي.

- **دراسة بيعي، والجبوري (2014)** هدفت الى الكشف على التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل العراق، طبقت على عينة مكونة من (228) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن نسبة عالية جدا من المعلمين وبنسبة (81.6%) يعتقدون أن مشكلة التحرش في المدارس الابتدائية مشكلة شائعة ومسكوت عنها، كما أوضحت أن (12.3%) من عينة الدراسة كانوا قد تعرضوا خلال حياتهم للتحرش الجنسي وشكلت الاناث أكثر من ثلثي الضحايا.

- **دراسة فايد، وزكي، وسرور(2015)** هدفت الى التعرف علي واقع مشكلة التحرش الجنسي في مصر من خلال آراء بعض حالات المتحرش بهن, وآراء النخبة والمتمثلة في رجال الشرطة والقضاء وبعض أساتذة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (37) حالة، وبينت النتائج أن أبرز أماكن التحرش الجنسي كانت تتمثل في الأماكن المزدحمة جدا, والأماكن النائية جدا، وتبين من الدراسة أن معظم حالات التحرش الجسدي حدثت في الشارع ووسائل المواصلات.

- **دراسة القيسي، الصرايره (2015)** هدفت إلى التعرف على التحرشات الجنسية المرتكبة من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية, وقد تكونت عينة الدراسة من (1500) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ستة أشكال من التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وهي: التحرش الجسدي, التحرش الشفهي، التحرش بالإيماءات والحركات, التحرش البصري, التحرش بالبريد الالكتروني، كما بينت النتائج وجود علاقة بين التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وكلٍ من النوع الاجتماعي، العوامل الاجتماعية, ووجود علاقة بين أسباب التحرشات وكلٍ من المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي, الكلية, المستوى الدراسي.

- **دراسة بدرالدين (2017)** هدفت إلى التعرف على بعض السمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسي، طبقت على عينة مكونة من (100) طالب (50) من الذكور و(50) من الإناث، أظهرت النتائج، عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات بعض الذكور في بعض السمات النفسية ودرجاتهم في التحرش، بالإضافة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات الإناث في بعض السمات النفسية ودرجاتهم في التحرش الجنسي، ويوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الإناث والذكور في التحرش الجنسي لصالح الذكور، بينما يمكن التنبؤ في التحرش الجنسي لدى الذكور والإناث من خلال درجاتهم في بعض السمات النفسية.

- **دراسة العمر، الاثرى، والرخيص (2017)** هدفت إلى الكشف عن مدى وجود ظاهرة التحرش الجنسي لدى المرأة الكويتية في بيئة العمل، تكونت عينة الدراسة من (237) عاملة، اظهرت النتائج وجود معاناة من التحرش الجنسي لدى المرأة العاملة، وأن هناك علاقة بين ارتداء الملابس وتفاعل المرأة مع الرجل، وأن المرأة العاملة في الكويت عينة الدراسة تتمتع بقوة الشخصية وحرية التأقلم مع المواقف الصعبة أو المحرجة التي تقابلها في العمل.

- **دراسة علي، وأخرون (2017)** هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحرش الجنسي، تكونت عينة الدراسة من (442) وبينت النتائج أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تتصدر قائمة المصادر التي يتم التعرف من خلالها علي قضية التحرش الجنسي، و أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب جاء في مقدمة أسباب التحرش الجنسي، ولا توجد فروق دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو قضية التحرش الجنسي.

دراسات تناولت الصلابة النفسية:

- **دراسة (الرفاعي، 2003)** هدفت الدراسة إلى بحث الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، تكونت عينة الدراسة من (445) طالباً وطالبة منهم (161) من الذكور و(160) من الإناث من طلبة جامعة حلوان، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكونيها الالتزام والتحكم ، وظهرت الفروق في مكون التحدي وكانت لصالح الذكور ، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية.

- **دراسة (أبو، مهدانة، 2006)** هدفت الدراسة للتعرف علي مستوى الصلابة النفسية لدى طلبه جامعة الأزهر بغزة، وكشف العلاقة بين الصلابة النفسية وضغوط الحياة، تكونت العينة من (549) طالباً وطالبة من الكليات المختلفة بجامعة الأزهر. وقد خلصت الدراسة إلي نتائج بينت وجود صلابة نفسية عالية لدى طلبة الجامعة على الرغم أنهم يعانون من ضغوط نفسية، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة والضغوط لدى عينة الدراسة، ولا توجد فروق للتفاعل بين الصلابة النفسية ونوع الكلية على ضغوط الحياة.

- **دراسة المفرجي، والشهري (2008)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة مكونة من (320)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا سواء للذكور أو الإناث، وبين الصلابة النفسية والأمن النفسي، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

- **دراسة العيافي (2012)** هدفت الى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، تكونت عينة الدراسة من (645) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير حالة الطالب والعمر والتخصص والجنسية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أحداث الحياة الضاغطة، في اتجاه الأيتام.

- **دراسة هونج وعبد القادر (Hoong& Abd Kadir,2013)** هدفت الى تقييم مستوى الصلابة النفسية والتوتر في جامعة بوترا في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (181) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية عينة أفراد الدراسة كان لديهم مستوى توتر منخفض ونسبة صغيرة من أفراد عينة الدراسة لديها صلابة نفسية مرتفعة.
- **دراسة سلامي وآخرون (Salami,el al,2013)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة، تكونت الدراسة من (97) عاملة من عاملات جامعة أورميا للعلوم الطبية في إيران، وتوصلت الى نتائج أظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وجودة الحياة في ثلاث مجالات وهي: النفسية، الاجتماعية، البيئية، وأنه يمكن التنبؤ في قياس الصلابة النفسية في تحديد مستوى جودة الحياة.
- **دراسة خنفر، ونوار (2014)** هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح، طبقت على عينة مكونة من (107) طالب وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة ومراكز الضبط لدى الطلبة الجامعيين، وأنه لا توجد فروق بين مركز الضبط والصلابة النفسية فيما يخص التخصص والجنس، ووجود فروق في الصلابة النفسية حسب الجنس لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابهت بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع التحرش الجنسي بالاهتمام بمدى انتشار الظاهرة، واختلفت من حيث أهدافها والمتغيرات المدروسة، حيث ركزت بعضها على سمات المتحرشين، بينما ركزت دراسات أخرى على نوع أفراد العينة على اعتباره عامل أساسي في ارتفاع ظاهرة التحرش الجنسي، واهتمت بعض الدراسات بفئة الطلبة، وأخرى بفئة العاملين، وأكثر الدراسات ركزت على الإناث، كما ركزت بعضها على أشكال التحرش الجنسي الأكثر انتشارا، وأخرى تنا ولت العوامل المؤدية للتحرش الجنسي.
- على الرغم من الاختلافات الموجودة بين الدراسات السابقة إلا أن جميعها توصلت إلى نتائج تؤكد أن التحرش الجنسي يشكل ظاهرة خطيرة يستوجب مواجهتها، وأن للتحرش الجنسي آثاراً سلبية وأضراراً عديدة منها الجسمية والنفسية، وعلي الأداء، وكذا آثار اجتماعية وأخلاقية. وأجمعت الدراسات أن الإناث الأكثر تعرضا للتحرش الجنسي.
- فيما يتعلق بالدراسات في مجال الصلابة النفسية ركزت أغلبها على دراسة الأحداث الضاغطة والأمن النفسي وجودت الحياة، وبينت اغلب نتائج هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وإدراك احداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. ولا توجد دراسة سابقة تناولت علاقة التحرش الجنسي بالصلابة النفسية حد علم الباحث. مما سبق تناوله فإن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في أنها الى جانب الاهتمام بأسباب وصور التحرش الجنسي، فأنها ركزت على الآثار النفسية للتحرش الجنسي، كما هدفت الى التعرف على متغير نفسي جديد وهو الصلابة النفسية، ذلك لمعرفة العلاقة بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية لدى الطلبة عينة الدراسة، حيث لا توجد أيِ من الدراسات السابقة ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية حد علم الباحث.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي والذي من خلاله نتمكن من استخدام أساليب القياس، لوصف الظاهرة، وجمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها وتفسيرها، ومعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وإدراك طبيعتها، والوصول إلى نتائج تساعد على وضع المعالجات المناسبة لها.

مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة والبالغ عددهم (7357) الذي يمثل مجتمع طلبة جامعة عدن، من الكليات العلمية - الطالبة الملتحقين بالتعليم العام والتعليم الموازي (الطب البشري والعلوم الطبية - كلية الصيدلة) والكليات الادبية (كلية التربية عدن تم اعتماد الاقسام الأدبية فقط - كلية الآداب). و تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة عدن منهم (250) ذكور، و (230) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (18-25) سنة، بمتوسط 19,86. تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول (1) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	250	%52
	أناث	230	%48
	المجموع	**480**	**100**
الكلية	كليات العلوم الانسانية (الآداب- التربية)	240	%50
	كليات العلوم التطبيقية (طب - صيدلة)	240	%50
	المجموع	**480**	**100**

أدوات الدراسة:

تشمل اداتين هما: (مقياس التحرش الجنسي و مقياس الصلابة النفسية):

1- مقياس التحرش الجنسي (من إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد مقياس التحرش الجنسي بعد الاطلاع على الادبيات النفسية النظرية ودراسات سابقة متصلة بمشكلة الدراسة، ومن هذه الدراسات دراسة (بوميدونة،رقاقدة،مورار،2014) و(القيسي، الصرايرة،2015) ودراسة (العمر، الأثير،2017).

واستنادا لما سبق ذكره تم إعداد المقياس ليتناسب مع البيئة اليمنية وطبيعة موضوع الدراسة الحالية، في صورته الاولية، و يتضمن ثلاثة محاور: المحور الأول، الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي ويتضمن (14) عبارة، والمحور الثاني، أشكال التحرش الجنسي ويتضمن (11) عبارة، والمحور الثالث، الآثار النفسية للتحرش الجنسي، ويتضمن (15) ومجموع عبارات المقياس (40) عبارة، يتم الإجابة عليها وفق بدائل، هي: (موافق) (موافق الى حد ما) (لا أوافق)، وتقاس درجة الاجابة ب (3-2-1) درجة. وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (40- 120) درجة.

أ- صدق المقياس:

لتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث الطرق الآتية:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من أساتذة علم النفس بلغ عددهم (6) للتعرف على مدى صلاحية العبارات صدقها محتواها وملاءمتها لمجتمع الدراسة، مع اضافة فقرات او حذف عبارات او تعديل ما يرونه مناسباً من العبارات، وكانت نسبة اتفاق المحكمين (93) وبناءا على ذلك تم اخراج المقياس بصورته النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (80) طالب وطالبة، من طلبة جامعة عدن تنطبق عليهم شروط العينة الفعلية، ثم قام بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع درجة المجال الذي تنتمي اليه، مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيمة معامل الارتباط (0,88) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01- 0.05). وذلك يدل على وجود صدق البناء وتمتع المقياس بدرجة صدق عالية، مما يطمئن الباحث في تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ب-ثبات المقياس:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان – براون)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين النصفين (درجة النصف الاول ودرجة النصف الثاني) وكانت معامل الثبات الكلي (87,9), وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.

2- الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

واستخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات من خلال تطبيق معادلة (ألفا كروتباخ) وكانت قيمة معامل الثبات الكلي (0,91) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

2- مقياس الصلابة النفسية (من اعداد عماد مخيمر):

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي أعده مخيمر (2002) واستخدم في دراسات سابقة من قبل (اليازجي، 2011) و(خنفر، ونوار،2014)، واستنادا لما سبق تم مراجعة المقياس ليتناسب مع البيئة اليمنية وطبيعة موضوع الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (46) عبارة.، ضمن ثلاثة ابعاد وهي: بعد الالتزام ويتكون من (15)عبارة وبعد التحدي ويتكون من (15)عبارة وبعد التحكم (16)عبارة. وللإجابة على عبارات المقياس يتم وفق ثلاثي متدرج وهو (تنطبق دائما) (تنطبق احيانا) (لا تنطبق ابدا)، لتصحيح مقياس الصلابة النفسية تم اعطاء (٣) درجات لمقياس الاستجابة (تنطبق دائما) و (2) درجة تنطبق احيانا، و(1) درجة (لا تنطبق ابدا). وبذلك يتراوح درجات المقياس ما بين (46-138)، حيث تشير الدرجة المرتفعة الى زيادة الصلابة النفسية.

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من أساتذة علم النفس بلغ عددهم (6) للتعرف على مدى صلاحية العبارات وصدق المحتوى وملاءمتها لمجتمع الدراسة والبيئة اليمنية، مع اضافة فقرات او حذف عبارات او تعديل ما يرون انه مناسباً من العبارات، وكانت نسبة اتفاق المحكمين (94) وبناءا على تلك الملاحظات تم اخراج المقياس بصورته النهائية .

2- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (80) طالب وطالبة، من طلبة جامعة عدن تنطبق عليهم شروط العينة الفعلية، ثم قام بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع درجة المجال الذي تنتمي اليه مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيمة معامل الارتباط (0,83) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01- 0.05)، وذلك يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية، مما يطمئن الباحث في تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ب-ثبات المقياس:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سيبرمان – براون)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين النصفين (درجة النصف الاول ودرجة النصف الثاني) وكانت معامل الثبات الكلي (78,3), وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.

2- الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

واستخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات من خلال تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) وكانت قيمة معامل الثبات الكلي (0,81) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.
- اختبار (T-Test) لمجموعتين مستقلتين.
- اختبار (ألفا كرونباخ) لحساب معاملات الارتباط المتعلقة بدرجة ثبات المقياس.
- معادلة سيبرمان – بروان.
- معامل ارتباط برسون.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا: نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة الأول: ماهي أسباب التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن؟

للإجابة على سؤال الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لأسباب التحرش الجنسي الممارس في الجامعة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	عدم وجود عقوبات رادعة ضد المتحرش	2,62	0,69	73,7	11
2	ضعف الوازع الديني.	2,82	0,42	85,2	4
3	سلوكيات الأنثى غير اللائقة (مثل: التبختر بالمشي ...الخ).	2,79	0,45	81,7	6
4	ارتفاع المهور.	2,70	0,53	76,5	9
5	تفشي ظاهرة العنوسة.	2,43	0,64	60,4	14
6	الاختلاط بين الجنسين.	2,59	0,56	72,4	12
7	السلوك غير السوي لبعض الفتيات.	2,75	0,43	80,6	7
8	الانحراف السلوكي للمتحرش.	2,95	0,18	94,8	1
9	تصفح المواقع الإباحية المثيرة على ألنت.	2,64	0,52	74,8	10
10	مشاهدة الفيديو كليبات والإعلانات المثيرة	2,48	0,67	66.20	13
11	كثرة مزاح الفتيات والثرثرة مع الزملاء.	2,74	0,48	78,8	8
12	التنشئة الأسرية الخاطئة.	2,82	0,37	88,4	3
13	الصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة.	2,79	0,45	82,3	5
14	ضعف الوازع القيمي والأخلاقي.	2,89	0,36	92,3	2

الجدول (2) يبين أسباب التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن وكانت أبرز الأسباب هي: الانحراف السلوكي للمتحرش بنسبة (94،8) تليها ضعف الوازع القيمي والأخلاقي بنسبة (92،3) ثم التنشئة الأسرية الخاطئة بنسبة (88،4) تليها ضعف الوازع الديني بنسبة (85،2) ثم الصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة بنسبة (82،3) وجاءت في الأخير تفشي ظاهرة العنوسة بنسبة (60،4). كما تبين النتائج أن أفراد عينة الدراسة يتفقون بدرجات متقاربة حول أسباب التحرش الجنسي الموجودة بين طلبة الجامعة.

سؤال الدراسة الثاني: ماهي أشكال التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لأشكال التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسب المئوي لأشكال التحرش الجنسي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تعليقات على الملابس أو الجسم.	2,77	0,53	82,5	4
2	نكات وألفاظ غير مستحبة.	2,72	0,55	79,8	5
3	عبارات جمليه جذابة.	2.20	0,71	58,2	11
4	همسات بطريقة خادشه للحياء.	2,87	0,39	88,3	2
5	تصفير بغرض التحرش.	2,71	0,56	76,4	6
6	أبداء إعجاب بالأناقة.	2,43	0,67	61,8	10
7	اللمس باليد.	2,66	0,60	73,5	7
8	محاولة الاحتكاك بالجسم.	2,51	0,63	68,3	9
9	التحرش بالإيماءات والحركات.	2,84	0,42	85,6	3
10	التحرش البصري (النظرة الفاحصة).	2,89	0,32	92,4	1
11	أبداء إعجاب بالرشاقة.	2,57	0,56	69,7	8

يبين نتائج الجدول السابق أشكال التحرش الجنسي، وكانت أكثر أشكال التحرش الممارس في الجامعة، هو التحرش البصري (النظرة الفاحصة) ليحتل المرتبة الاولى بنسبة (92،4) ويليها التحرش من خلال همسات كلامية بطريقة خادشه للحياء بنسبة (88،3)، ثم يأتي التحرش بالإيماءات والحركات بنسبة (85،6) تليها تعليقات على الملابس والجسم بنسبة (82،5) ثم تأتي نكات والفاظ غير مستحبة بنسبة (79،3) وفي الاخير يأتي التحرش بعبارات جميلة وجذابة بنسبة (58،2).

سؤال الدراسة الثالث: ماهي الآثار النفسية للتحرش الجنسي في الجامعة؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث استخدم الباحث المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسب المئوية للآثار النفسية للتحرش الجنسي والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي الانحراف المعياري والنسب المئوية للآثار النفسية للتحرش الجنسي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	الإحباط واليأس.	2,49	0,67	84,5	9
2	الانعزال والانطواء.	2,59	0,56	79,6	8
3	الكوابيس الليلية والأحلام المزعجة.	2,72	0,53	89,3	5
4	الشعور بالمهانة والاحتقار.	2,74	0,48	91,6	4
5	التقبل واعتباره شيء عادي.	2,43	0,69	74,8	11
6	التفاعل والمسايرة.	2,41	0,72	70,2	12
7	الارتياح والشعور بالراحة.	2,21	0,73	67,8	14
8	الشعور بالحرج والارتباك .	2,79	0,48	95,4	2
9	الشعور بالخوف من تكرار حالة التحرش.	2,64	0,52	81,5	7
10	الشعور بالصداع.	2,70	0,56	87,4	6
11	القلق والتوتر.	2,75	0,49	94.2	3
12	التأقلم مع الواقعة.	2,19	0,76	63,3	15
13	عدم تقبل الجسم.	2,23	0,74	69,5	13
14	الاكتئاب.	2,43	0,64	80,6	10
15	الغضب والانفعال	2,81	0,43	97,2	1

يظهر الجدول (4) وجود آثار نفسية للتحرش الجنسي لدي طلبة جامعة عدن عينة الدراسة، وكانت من ابرز الآثار النفسية والتي جاءت في المرتبة الاولى، الغضب والانفعال بنسبة (97،2) تليها الشعور بالحرج والارتباك بنسبة (95،4) ثم القلق والتوتر بنسبة (94،2) تليها الشعور بالمهانة والاحتقار بنسبة (91،6) ثم الكوابيس الليلية والاحلام المزعجة بنسبة (89،3) وجاءت في الأخير التأقلم مع الواقعة بنسبة (63،3).

سؤال الدراسة الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتحرش الجنسي في جامعة عدن يعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)؟

للإجابة على سؤال الدراسة الرابع استخدم الباحث المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري و (ت) T. Test لمعرفة

دلالا ت الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) T. Test تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	250	2,71	0,20	2،26	دال عند مستوي 0,05
إناث	230	2,25	0,73		

تبين نتائج الجدول (5) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن، وأن الاناث أكثر تعرضاً للتحرش الجنسي من الذكور. أي أن الذكور هم الأكثر ارتكاباً للتحرش الجنسي الموجة نحو الإناث.

سؤال الدراسة الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحرش الجنسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية (كليات علوم إنسانية – كليات علوم تطبيقية)؟

للإجابة على سؤال الدراسة الخامس: استخدم الباحث المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري و (ت) T. Test لمعرفة دلالا ت الفروق تبعاً لمتغير نوع الكلية (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)؟ والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح دلالة الفروق في التحرش الجنسي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)؟

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
علوم إنسانية	240	2,45	0,397	0,465	غير دالة
علوم تطبيقية	240	2,47	0,343		

تبين نتائج الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في التحرش الجنسي يعود لمتغير الكلية (علوم إنسانية- علوم تطبيقية) حيث بلغت قيمة T (0,46).

سؤال الدراسة السادس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية؟

للإجابة على سؤال الدراسة الخامس: استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية

المتغيرات	قيمة معامل بيرسون لمقياسي التحرش الجنسي و الصلابة النفسية	الدلالة الإحصائية
التحرش الجنسي	0,31	دالة عند مستوى 0,05
الصلابة النفسية		

الجدول (7) يوضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن عينة الدراسة، وقد بلغت درجة الارتباط 0,31 وهي دالة عند مستوى 0,05 .

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج سؤال الدراسة الأول جدول (2) إن أبرز أسباب التحرش الجنسي الممارس في جامعة عدن تمثلت في: الانحراف السلوكي للمتحرش، وضعف الوازع القيمي والأخلاقي، والتنشئة الأسرية الخاطئة، وضعف الوازع الديني، ثم الصورة السلبية التي تقدمها بعض وسائل الإعلام عن المرأة. وتفسير ذلك قد يعود الى المعتقدات الخاطئة للفعل الجنسي، والتي تنم عن عدم إدراك بعض الأفراد وخاصة الشباب الجامعي عن مخاطر افعاله، مع قلة خبرته في التعامل مع مجريات الحياة ذات الصلة بالعلاقة تجاه الأخر، خاصة في الامور ذات الدلالة الجنسية. كما قد يعود الى السلوك الإنحرافي، والذي قد يأخذ منحى أو نموذج معين بناءا على طبيعة الفرد المنحرف وطبيعة الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة، كون التحرش يدخل ضمن السلوك الانحرافي والذي يأخذ شكل التحرش الجنسي ويستخدم كوسيلة لتحقيق رغبات ودوافع شخصية بطرق غير

مقبولة، يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر، كما قد يعود الى تراجع الجانب القيمي والأخلاقي، ومن مظاهر تضائل القيم الأخلاقية في الجيل الجديد اللامبالاة بالنظم والقوانين، فضاعت الشهامة والمروة، وضعفت الغيرة على أعراض الناس، هذا الى جانب غياب الثقافة الجنسية، وضعف دور المؤسسات المعنية بتعزيز القيم الدينية والاخلاقية الفُضلَى، الى جانب الدور السلبي الذي تلعبه وسائل الاعلام والاتصال في عكس صورة سلبية عن المرأة، وإغفال الدور الايجابي الفاعل الذي تلعبه المرأة في التنمية وبناء الأسرة والمجتمع.

كما قد يرجع الى ضعف التنشئة الأسرية، فدور الأسرة أساسي وحيوي، وتعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، ودورها مهم في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتؤثر على نموه الانفعالي ولاجتماعي. وهو ما يتفق مع ما يشير المغيصيب (1999) الى أن الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية تؤكد على أن السمات والخصائص الشخصية التي يتميز بها الفرد في مرحلة الرشد هي نتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة في محيط الأسرة.

وفي ضوء تفسير التحليل النفسي يعود السلوك غير السوي (الانحرافي)، الى سيطرت دوافع وغرائز مكبوتة في اللاشعور، واندفاعها الى الخارج، حيث يعطي "فرويد" أهمية كبيرة للدوافع الجنسية، وأن مظاهر هذه الغرائز قد يعبر عنها بالإيذاء أو العدوان.

ويمكن تفسير ذلك وفق النظرية اللامعيارية في تفسير السلوك "دور كايم" التي تفسر السلوك الانحرافي ناتج عن انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد ببعضهم البعض، في إطار النظام الاجتماعي الواحد. أي تعبيرعن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد. بحيث لا يستطيعون التفريق بين الجائز وغير الجائز، وبذلك يتجه الأفراد لإشباع الحاجات دون ضابط أو قيد أخلاقي (مصباح، 2003).

وهو ما يتفق مع ما أشار اليه العيسوي(2003) بأن الدافع الجنسي لدى الإنسان يجب أن يشبع بطريقة تُرضي قيم مجتمعية على عكس الحيوان.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بوميدونة، رقاقدة، مورار، 2014) التي تشير الى قلة الوازع الديني، ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، والدور السلبي لوسائل الاعلام من الاسباب الرئيسية للتحرش الجنسي، ودراسة (على، وأخرون، 2017) التي تبين بأن ضعف الوازع الديني والأخلاقي من الأسباب الرئيسية للتحرش الجنسي.

وفيما يتعلق بأشكال التحرش الجنسي جدول (3) أظهرت النتائج أن التحرش الجنسي كسلوك غير مرغوب ومؤذي موجود في جامعة عدن، وأن هناك تعدد لسلوكيات وأفعال التحرش الجنسي وتتنوع أشكالها، وظهرت بصور عديدة كان أكثرها وبنسبة عالية في تحرشات بصرية (نظرات فاحصة)، ولفظية من خلال همسات بطريقة خادشه للحياء، ونكات وألفاظ غير مستحبة، والإيماءات والحركات ذات الدلالات الجنسية، والتعليقات على الملابس والجسم، واللمس باليد.

وتفسير ذلك قد يعود إلى الصمت الرسمي والمجتمعي ازاء ازدياد انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وكذا قد يرجع إلى ما يحدث من تغيرات ملحوظة في منظومة القيم في المجتمع اليمني، فهناك تراجع عن القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها، والتخلي عن كثير من المعايير والضوابط الأخلاقية السائدة في العلاقات الاجتماعية، مع غياب الضمير وضعف التنشة الوالدية الصحيحة.

كما قد يعود توسع انتشار الظاهرة بأشكال متعددة إلى تأثير ضغوط الظروف الاقتصادية والبيئية وإلى ما يحدث في اليمن من تفاعلات وتغيرات أثرت بدورها على بنية المجتمع، ما أدى إلى تراجع بل وانهيار قيمي واخلاقي، حيث تأثرت كثير من القيم الايجابية في ظل الظروف السياسية والاجتماعية والبيئية التي تمر بها البلد، وخاصة منذ دخول اليمن في الحرب في الخمس السنوات الأخيرة، وما صاحبها من انهيار لمؤسسات الدولة المختلفة، وبشكل خاص المؤسسات التربوية والتعليمية، والثقافية، والعدلية، والأمنية، وضعف الوازع الديني، والتغير في شكل العلاقات الأسرية، وضعف دورها في تنشئة أفرادها، وهو ما ساعد على الانحراف عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، و أدى إلى وقوع البعض في السلوك غير المرغوب والفوضوي المؤذي.

ونتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة (بوميدونة، رقاقدة، مورار، 2014) وكذا دراسة (القيسي، الصرايرة، 2015) والتي تشير الى أن أكثر أشكال التحرش الجنسي، كان التحرش بالنظر والتحرش بالكلام وبالاحتكاك الجسدي.

وتختلف مع نتيجة دراسة (عبادة، أبو دوح، 2007) التي تشير إلى أن التحرش الجنسي الذي يعتمد على النظر والإشارات جاء أخيراً.

وفيما يتعلق بالآثار النفسية للتحرش الجنسي أظهرت نتائج الجدول (4) وجود آثار نفسية للتحرش الجنسي لدى طلبة الجامعة، وتفسير ذلك قد يعود إلى تعدد أشكال التحرش الجنسي، ما أدى إلى تعدد التداعيات التي ترتبت على أفعال التحرش الجنسي، وظهرت بشكل آثار نفسية أبرزها: الغضب والانفعال، الشعور بالحرج والارتباك، القلق والتوتر، الشعور بالمهانة والاحتقار، والكوابيس الليلية والاحلام المزعجة.

وتفسير ذلك قد يرجع إلى حجم ضغوط فعل التحرش الجنسي الممارس في الجامعة الذي تعرض له أفراد عينة الدراسة، وأنه كان فوق طاقتهم وقدراتهم على تحمل الأذى ومواجهته، كون ذلك يعبر عن شكل من أشكال التعدي على خصوصياتهم، كما يشكل تعدي على حقهم في الحياة من دون إزعاج او الشعور بالتهديد.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة روني (Roni,2001) التي تؤكد على وجود علاقة بين التحرش الجنسي وبعض المتغيرات النفسية مثل الإحساس بالعار والخجل والانطواء على الذات، ودراسة (عبادة، أبو دوح، 2007) التي بينت ظهور آثار نفسية لدى المبحوثين

ودراسة (بوميدونة، رقاقدة، مورار، 2014) التي بينت أن أفراد عينة الدراسة أجابوا عن تأثرهم نفسياً وأنهم يعانون من الكوابيس الليلية بعد تعرضهم للتحرش الجنسي. وكذا مع نتيجة دراسة هيرتا (Huerta, 2006) التي ربطت بين التحرش الجنسي والصدمة النفسية، ودراسة شانون (Shannon,2009) التي بينت وجود آثار نفسية للتحرش الجنسي منها حدوث صدمة نفسية، وعدم احترام الذات، كما تتفق مع نتيجة لونسواي وزملائه (Lonsway and others,2013) التي أكدت أن للمضايقة الجنسية تأثير نفسي عميق حيث أنها تقود إلي صدمة عامة، ودراسة (علي، زنهم وأخرون، 2017) التي أكدت أن التحرش الجنسي يسبب ايلاماً نفسياً للأنثى.

وفيما يتعلق بنتائج الجدول (5) فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور ودرجات الإناث في التحرش الجنسي، وأن الإناث الأكثر تعرضاً للتحرش الجنسي من الذكور.

وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى سيادة الثقافة الذكورية في بعض المجتمعات وخاصة العربية والتي تعلوا من سيادة الذكور، وتضعف من دور النساء (الإناث) في الحياة الاجتماعية وخضوعها للسلطة الذكورية، كما قد يعود إلى ازدياد التحرش الجنسي بالإناث إلى اتباع أغلب النساء اتجاه التجنب والتفادي وعدم المواجهة، أو فعل شيئاً ازاء تعرضهن للتحرش الجنسي من قبل الذكور.

وهو يتفق مع نتائج دراسة (عبادة، ودحدوح، 2007) التي أظهرت تزايد التحرش الجنسي الموجة ضد الإناث، وأن النساء بشكل عام عرضة لأفعال للتحرش الجنسي. أي أن أفعال التحرش لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء، ودراسة (بدر الدين،2013) التي بينت أن التحرش يكون من الجنسين, ولكن الأغلب والأعم أن يكون الطرف الأقوى هو الرجل الى الأضعف وهي المرأة. وكذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كلٍ من: (القيسي، الصرايرة،2015) و (علي،2017) والتي بينت جميعها على وجود فروق دالة إحصائيا تعود لمتغير الجنس، وأن الاناث أكثر تعرضاً للتحرش الجنسي.

وبالنسبة لنتائج الجدول(6) التي بينت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في كليات العلوم الانسانية، وكليات العلوم التطبيقية في التحرش الجنسي الذي يتعرضون له في بيئتهم الجامعية. وتفسير ذلك قد يرجع إلى عدم وجود اختلاف بين طلبة الجامعة عينة الدراسة في طبيعة وصور وأحداث التحرش الجنسي الممارس في كليات الجامعة، والتي تلازمهم خلال فترة دراستهم الجامعية، كونها تعد ضغوط مشتركة يتعرض الطلبة من الكليات المبحوثة، الى جانب اهتماماتهم وطموحهم لتحقيق أهدافهم، حيث يشتركون في النشاطات والفعاليات الطلابية المختلفة. كل ذلك يجعل تقييمهم للأحداث والمواقف الضاغطة، والأذى الناجم عن التحرش الجنسي الذي يتعرضون له في الجامعة بدرجات متقاربة، كما أنهم يعيشون نفس الظروف في حياتهم الجامعية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (القيسي، الصرايرة، 2015) التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات الإنسانية والكليات العلمية مما يجعل ردود أفعالهم تجاه التحرش الجنسي متقاربة.

وفيما يتعلق بنتائج الجدول (7) فقد أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحرش الجنسي والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عدن في الكليات المبحوثة. ويمكن تفسير هذه النتائج يعود الى امتلاك الطلبة عينة الدراسة قدرات على التعامل ومواجهة الأحداث والمواقف الضاغطة، وأن فعل التحرش الجنسي لن يعقيهم من مواصلة تحصيلهم العلمي وأهدافهم المستقبلية، والصلابة النفسية التي يتمتعون بها جعلتهم أكثر مقاومة للمشكلات الضاغطة على حياتهم، كون الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط والأحداث والمواقف الصعبة، ودعم قدرته على التغلب عليها، والتعامل بمرونة أمام معوقات الحياة والتخفيف من أثرها. وهذا يعني أن تعرض الطلبة إلى الأحداث والمواقف الضاغطة رفع مستوى قدرتهم على التعامل معها يزداد كلما ارتفع مستوى الصلابة النفسية لديهم.

ولم يحصل الباحث على أي دراسة تتناول التحرش الجنسي والصلابة النفسية للمقارنة مع درستنا الحالية. وان كانت هناك بعض الدراسات السابقة والاطر النظرية تشير الى وجود علاقة بين الأحداث والضغوط والصلابة النفسية حيث أشارت دراسة كلٍ من (الرفاعي، 2003) و (أبو سمهدانة، 2006) والعيافي (2012) و (عوض، 2015) الى وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والأحداث الضاغطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة (كوبازا وآخرون, kobasa et,al 1983) الى أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير نفسي يخفف من وقع أحداث الحياة الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية.

التوصيات:

1- العمل على نشر الثقافة الجنسية السليمة، ترسيخ القيم الاخلاقية الايجابية، وإعلاء ضوابط الضمير والرقابة الذاتية، بين طلبة الجامعة من خلال عقد ندوات توعوية، من شأن ذلك محاولة تحجيم انتشار الظاهرة وتبيان الأضرار الناتجة عن التحرش الجنسي.
2- السعي لتعديل التشريع والقانون، بحيث يتم تجريم التحرش الجنسي، ووضع ضوابط قانونية لمعاقبة المتحرش جنسياً.
3- العمل على تغيير الصورة السلبية والنظرة الدونية والثقافة الذكورية للمجتمع التي تقدمها وسائل الاعلام والاتصال تجاه المرأة، من خلال ابراز مكانة المرأة في المجتمع ودراها في الحياة والتنمية.
4- التعريف بطبيعة التحرش الجنسي وخطورته، وتبني برامج عملية لمواجهة التحرش الجنسي والوقاية منه.

المراجع:

[1] ابراهيم، الحجاز، ودخان (2006): "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الاسلامية"، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني.

[2] أبو مهدانة، تغريد (2006): "الصلابة النفسية وعلاقتها بالعنف الإسرائيلي لدى المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى بقطاع غزة،" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى-البرنامج المشترك، غزة.

[3] أبوصالح, (2012): مفهوم وتحليل ظاهرة العنف الجنسي الواقعة على الفتيات الفلسطينيات في إسرائيل، حسب وجهة نظر مراكز المساعدة, عبر: http://www.dirasat-aclp.org/arabic/files/kitab2012-dirasat-9.pdf

[4] بدرالدين، ريهام محمود (2017): "بعض سمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج(1) ع (2).

[5] البغددي، نسرين (2013): "التحرش الجنسي بين القانون والمواجهة المجتمعية", الحلقة النقاشية الأولي بالتعاون بين المركز القومي لمبحوث الاجتماعية والجنائية ورئاسة الجمهورية, مبادرة دعم حقوق وحريات المرأة المصرية, القاهرة

[6] بوميدونة، ورقاقدة، وآورار (2014): "التحرش الجنسي في المؤسسة العمومية، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة" دراسة ماجستيرغير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية والديمغرافيا LMD.

[7] بيعي، حسن، والجبوري،عبد الامير(2016): "التحرش بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل"، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد24، العدد1.

[8] حامد، سيد محمد (2016): العنف الجنسي ضد المرأة في القانون الدولي ، المركز القومي للإصدارات القومية للنشر ، ط 01 القاهرة .

[9] حسن، رشا (2008): "غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتي الاغتصاب", دراسة سوسيولوجية, المركزالمصري لحقوق الإنسان.

[10] حمادة، لولوة وعبد اللطيف، حسين (2002): "الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية، مج 12 ، ع 2.

[11] خنفر، فتحية، ونوار شهرزاد (2014):"الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي"، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

[12] دحمان، إيمان (2017): "أثر التحرش الجنسي بالمرأة العاملة على استقرارها الوظيفي"، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة حمدان بختة - سعيدة- رسالة ماجستير، جامعة مولاي- سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

[13] الديب، بثينة محمود (2013): "دراسة طرق وأساليب القضاء علي التحرش الجنسي في مصر", دراسة بالتعاون بين الأمم المتحدة, والمجلس القومي للمرأة, والمركز الديموجرافي ومعهد التخطيط القومي, القاهرة.

[14] راضي، زينب نوفل(2007): "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة"، الجامعة الإسلامية، غزة.

[15] الرفاعي، عزة (2003): "الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب موجهتها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلون، القاهرة.

[16] الزروق ، الزهراء فاطمة (2015): علم النفس الصحي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

[17] رياض، والمعصيب (1999): "بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية والجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري"، حولية جامعة قطر العدد(8).

[18] سلامة، ممدوحة (1991): "المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية، مج 4، العدد1.

[19] صبحي، سيد (2003): الإنسان وصحته النفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

[20] الطاهر، محمد الطاهر (2016): "الصلابة النفسية"،مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا، العدد الرابع، الجزائر.

[21] الطيب، هايدي (2003): العنف ضد النساء، مؤتمر العنف ضد النساء، : أبعاده – عواقبه، القاهرة، مايو.

[22] عاشور، ونجم، وعبد العليم (2009): "التحرش الجنسي أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة، دراسة حالة للمجتمع المصري"، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية.

[23] عبدالعزيز، مفتاح محمد (2010): مقدمة في علم النفس الصحة ،دار وائل للنشر،عمان، لبنان.

[24] عبادة، وأبو دوح (2007): "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية"، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج, مركز دعم وقضايا المرأة.

[25] عودة، شذى (2018): "التحرش الجنسي- العنف الجنسي- سفاح القربى"، أوراق حقائق، مؤسسة مفتاح، عمان.

[26] العمر، الاثرى،والرخيص (2017): "المرأة والتحرش الجنسي في العمل" دراسة استطلاعية على بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت، المجلة التربوية العدد الخمسون، الكويت.

[27] عودة، محمد (2010): "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة". رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

[28] عوض، روان (2015): الصلابة النفسية وعلاقتها بالأحداث الضاغطة، دراسة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة دمشق.
[29] العيافي، أحمد (2012):" الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب لأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية في جامعة أم القرى، السعودية.
[30] العيسوي، عبد الرحمن (2002): الجديد في الصحة النفسية، منشأ المعارف، الإسكندرية.
[31] فايد، زكي، وسرور(2015): "التحرش الجنسي في المجتمع المصري" دراسة ميدانية علي عينة من الفتيات المتحرش بهن ورؤي النخب (الشرطة- القضاء- أساتذة الجامعات)، رابطة المرأة العربية، القاهرة.
[32] القيسي، الصرايره (2015): "التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية - مؤتة، الأردنية، اليرموك" حوليات كلية الآداب المجلد 43 (يناير- مارس).
[33] كامل ،عزة (2009): التحرش الجنسي في واقع العمل بين الصمت والتشريع ، القاهرة ، المركز العربي للمصادر والمعلومات ، حول العنف ضد المرأة.
[34] مخيمر،عماد محمد (2002): استبيان الصلابة النفسية، جامعة الزقازيق ، القاهرة.
[35] مخيمر،عماد محمد (2011): مقياس الصلابة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
[36] مصباح، عامر(2003): التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة وانشر، الجزائر.
[37] المفرجي، سالم، والشهري، عبد الله (2008): "الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات أم القرى بمكة المكرمة"، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا–العدد 19، مج 1.
[38] منظمة الشفافية (2010): التحرش الجنسي في أماكن العمل كشكل من أشكال الفساد, مركز المناصرة والإرشاد القانوني, فمسطين.
[39] اليازجي، محمد رزق(2011): "الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
[40] Dominique savoie et viateur larouche. Academy,1988, le harcelement sexual au travail, relations industrielles.vol 43. n 3 ,p513.
[41] Domon Mitchell, Richard Hirschman,2004 A Laboratory Analogue for the Study of Peer Sexual Harassment, Psychology of Women Quarterly, Vol., 28, p. 195.
[42] Gila Bronner and Others,(2003): Sexual Harassment of Nurses- and Nursing Students, Journal of Advanced Nursing, Vol. 42, No. 6.
[43] Hoong.,H, Kadir, R.(2013). The Reaction ship of Hardiness And Stress, Graduate Research In Education. on7http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html.
[44] Jecelyn Handy, 2006. Sexual Harassment in Small Newzeland:Town A Qualitative Study of Three Contrasting, Organizations, Gender, Work, and Organization,Vol.13, No.1.p1.
[45] Marisela Huerta and others,2006 , Sex and power in the academy: modeling sexual harassment in the lives of college women, Pers Soc Psychol Bull 32:616.
[46] Kobasa S.C. (1979): "Stressful life event personality, and health: An inquiry into hardiness". Journal of personality and social psychology
[47] Kopasa, S. & Pucceti, M: (1983), Personality and social resources in stress resistance, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.45, p pp839- 880.
[48] Lonsway A. Kimberly and others, 2013. Sexual Harassment in Law Enforcement: Incidence, Impact, and Perception, Police Quarterly ,vo.16(2)-177-210.
[49] Marisela Huerta and others,2006 , Sex and Power in Academy:the Modeling Sexual Harassment in the Lives of College Women, Pers Soc Psychol Bull 32:616.
[50] Organization Health World, 2004,Sexual Violence, Available of http://www.who.int\violence-injury-prevention\violence\in2004
[51] Roni, Stiller, 2001:Sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females: objectification, silencing ,and symbolic: expression of self, PHD,Georgia university , Available on: http://athenaeum.libs.uga.edu/bitstream/handle/10724/8244/funk_roni_s_200505_phd.pdf?sequence=1
[52] Salami. L. et al (2013). Survey on The relationship between psychological Hardiness and quality of life in caretaker employed women s of The Urmia University of medical sciences and Health care services. Journal of Urmia Nursing &Midwifery. 11,(5).
[53] Shannon A.Glenn,2009, Sandra Ebyers: The roles of situational, factors attributions, and guilt in the well – being of women who have experienced sexual Coercion , the Available. on:7http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html

RESEARCH ARTICLE

SEXUAL HARASSMENT AND ITS RELATION TO PSYCHOLOGICAL HARDNESS

Abdul Rahman Abdul Wahab Ali

Dept. of Psychology, Faculty of Arts, University of Aden, Yemen

Corresponding author: Abdul Rahman Abdul Wahab Ali; E-mail: rahmanali555@yahoo.com

Received: 12 January 2021 / Accepted: 07 February 2021 / Published online: 18 March 2021

Abstract

The aim of the study is to investigate the Sexual Harassment practiced by students at the University of Aden and its relation to Psychological Hardness. The study population consisted of students at the University of Aden of (7357), The sample of the study consists of (480) Students, males, and females, of the University of Aden. and the descriptive and analytical approach was used.

The results of the study have shown the followings:

The prominent reasons for sexual harassment are behavioral deviation, weak moral and ethical restraint, and weak religious restraint.

The are several forms of sexual harassment, of which the most prominent are visual harassment, offensive manner words harassment, and gestures and movements harassment. There are psychological effects of sexual harassment crystalized in the forms of anger and emotion, the feeling of embarrassment and confusion, anxiety and tension, the feeling of humiliation, and disturbing nightmares and dreams.

There are statistical function differences in sexual harassment among males and females students.

There is a linking relation function between sexual harassment and psychological hardness.

Keywords: Sexual Harassment, Psychological Hardness.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

علي ع. ع. ا. (2021). التحرش الجنسي وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 2(1)، 87-102. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.1.75

حقوق النشـــر © 2021 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).